@ 92 @ (^ السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم (9) الذي جعل لكم لأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون (10) والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به) * معنى أنها سنة المكذبين من قبل . وقرئ : ' مثل الأولين ' بضم الميم والثاء على الجمع ، ومعناه ما بينا . .

قوله تعالى : (^ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض) أي : ولئن سالت المشركين من خالق السموات والأرض (^ ليقولن خلقهن العزيز العليم) وهذا على طريق التعجيب من حالهم أي : كيف يعبدون الأصنام ويزعمون أن شريكا ، وقد أقروا أن ا تعالى خالق السموات والرض ؟ .

قوله تعالى : (^ الذي جعل لكم الأرض مهدا) هذا ابتداء كلام من ا تعالى من غير أن يكون حكاية عن الكفار ؛ لأن كلامهم قد تم في الآية الأولى . .

وقوله : (^ وجعل لكم الآرض مهدا) قد بينا من قبل . .

وقوله : (^ وجعل لكم فيها سبلا) أي : [طرقا] . .

وقوله : (^ لعلكم تهتدون) أي : تهتدون بسلوكها في أسفاركم . وقيل : في معايشكم وتصرفاتكم . .

قوله تعالى : (^ والذي نزل من السماء ماء بقدر) أي : بمقدار معلوم ، فلا ينقص عن حاجات الناس فلا ينتفعون به ، ولا يزيد فيكون سيلا مهلكا ، وهذا على أكثر الأحوال ، وقد يكو بخلافه . .

وقوله : (^ فأنشرنا به بلدة ميتا) معناه : أحيينا به أرضا ميتة . .

وقوله : (^ كذلك تخرجون) يعني : تبعثون يوم القيامة . .

قوله تعالى : (^ والذي خلق الأزواج كلها) أي : الأصناف كلها ، ويقال : لكل شيئين قرينين زوجان ، وكل واحد منهما زوج صاحبه ، وذلك السماء والأرض ، والليل والنهار ، والشمس والقمر ، والجنة والنار ، وما أشبه ذلك . وكذلك ما يعود إلى